تفسير القرطبي }سورة آل عمران{ }75{ }}161{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا - 00:00:00

باطلا سبحانك. سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته. ومالك ربنا آآ اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم ان امنوا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار - 00:00:48

ربنا ما ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا ولا تخزنا يوم القيامة. انك لا تخلف الميعاد الحمد لله. الحمد لله الذي انزل الينا اشمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل - 00:01:48

وجعلنا خير امة اخرجت للناس له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى لما بين - 00:02:18

ما بين من الاحكام ومن اسباب النصر واسباب الهزيمة قربت السورة من الانتهاء كان يأتي بتفصيلات فاتى بامور عامة تؤذن بالانتهاء بان هذه السورة او هذا المقطع قد ينتهي لذلك هذا الكتاب - 00:02:41

وصل من الجمال والحسن والبلاغة والاعجاز الشيء الذي اذا اراد الواصف ان يصفه عجز عن جماله لذلك قال هنا ان في خلق السماوات والارض ان حرف توكيد في خلقي في ايجاد - 00:03:14

السماوات هذا الجرم والارض هذا الكوكب الذي نحن نكون عليه واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الامور تفاصيل لتبلونا وبعدين جزئية يعني فروع هنا ذكر شيء عام ولذلك خلق السماء - 00:03:37

هلا هائل وهائل انه مخلوق ايضا من غير عمد من غير ان ترى شيء يحمل عليه السماء قال تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير. الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا - 00:04:06

وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع سماوات طباق ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت خلق السماء هذا اكبر دلالة على القدرة اكبر دلالة على على العلم. اكبر دلالة على انه سيكرم المتقين - 00:04:26

اكبر دلالة على انه سيعاقب المجرمين اكبر دلالة على انه ما اراد يكون اذا كل الخلق في القرآن فهو اماء الى الخالق او برهان على الخالق دلالة على القدرة دلالة على تنفيذ ما خوف به - 00:04:47

دلالة على ايصال ماء وعدمه المخلصين من النعم انه سيصل اليهم اذا هذا الكتاب كتاب يعني يجب على الامة ان توصله للعالم وان تعمل المؤسسات والبرامج لايصال معاني هذا الكتاب الى الخلق - 00:05:13

لانه لا هذا الكتاب لا يمكن ان يترجم القرآن لا يستحيل ترجمته لانه معجز لكن معاني وتفسير قد يترجم التفسير وتترجم المعاني اما نفس القرآن ما يقدر يترجم لانه يحمل من المعاني ومن - 00:05:38

لان اذا اريد ان يترجم المترجم ماذا يقول اذا قيل له ترجم لا يرقبون في مؤمن الا كيف يترجم كلمة الا الله للعهد اللمعان الحديد الجوار القلة القرابة فان لها اكثر من اثنعشر معنى - 00:06:07

طيب اذا اراد ان يترجم لا يرقبون في مؤمن الا كيف يترجمها لذلك هي تنوب عن لا يرقبون في مؤمن اي شيء مما تجعله العادة يرقى

لان الله تعالى علمه محيط بكل شيء - 00:06:37
فاختار لهذا الكتاب احسن الحروف في احسن الانفعال في احسن المعاني في احسن النظم حروف منتقاة الكلمات منتقى المعاني منتقى. النظم بين الكلام منتقاة فجماعة من الجمال والحسن ما لو اجتمع اهل الارض عليه لعجزوا - 00:07:02
لذلك قال فان لم تفعلوا ولم تفعلوا فاعلموا ان نبيي الصادق وقد وعد المكذب به النار فاتقوا النار اذا تحدي سافر وجمال ظاهر وحسن لا يمكنه الا من ينكر الواقع - 00:07:29
حري بنا ان نفهم كتاب ربنا وان نعطيه الوقت وان نوصله الى الاخرين من غير ان نجعل عليه من الغبار ومن القطرة ما به لا تنفع الرؤية الرؤيا له سيكون سببا في عدم قبول الناس له نتيجة لما وضعناه عليه من القتال والغبار الذي حجب عنهم رؤية هذا - 00:07:51
هذا الدين الحقيقية اذا يقول جل وعلا ان في خلقي اي في ايجاد السماوات السماوات جمع السماء والسماء في اللغة كله مرتفع وقد يسمى كل مرتفع سماء وانما الفضل حي الشمس - 00:08:20
والقمر والسماء تقال لكل مرتفع ومنه قوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء الى السقف والله اخبر ان في السماوات مبنيات ولكن العلم الحديث وما وصل اليه البشر لم يروا السماء - 00:08:44
ومراصدهم وسفنهم لم تصل اليك الى السماء فهم بين رجلين رجل يقول لم نرى السماء اذا كان فيه وبعضهم ينفي السماء اصلا اما بين منصف يقول اذا كان في السماء لم نصل اليه - 00:09:17
وبعضهم يقول ما في سماء اصلا لماذا؟ لان المراصد الموجودة والمراكب ما وصلت الى السماء ولكن نحن المسلمين في اول وصفنا لان هذا الكتاب هدى هدى لنا ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون - 00:09:41
بالغيب يمتاز انتاز المسلمون بالايمان بالغيب الله اخبرنا في السماء نؤمن بالسماء اخبارا في جنة نؤمن بجنة اخبر ان في نار نؤمن بنار اخبر ان في عذاب القبر نؤمن به. اخبر ان في نعيم القبر نؤمن به - 00:10:02
اخبر ان فيه عالم اخر الملائكة نؤمن به اما العلم الحديث الذي مبني على تتبع ظاهر الحياة الدنيا هذا يروا ان الايمان بالغيب نوع من ايش نوع من الخرافة او نوع من ايش - 00:10:23
من الهستيريا او نوع من التغفيل لذلك العلم الحديث مبني على الالحاد لان طبعا الدين للمسيحي كان يقف في وجه العلم فاصلوه على الالحاد اما ديننا يأمر بالعمل وداوود ربه قال له وقدر في السرد - 00:10:51
يعني اجعل الثقب في الدرع على قدره لانه اذا اتسع قوة اذا كان صغير لا يمسك. قدر في السر اجعله مناسب ونوح ربه قال له الفلكة باعيننا وجعل العمل من كسب اليد لا يدخل فيه اصحاب الديون - 00:11:27
حل الحلال ان يأكل المسلم من كسب يده وقال اعملوا وقال اليد العليا دين عجيب لكن نحن نائمون. الامة المسلمة مصابة بشيء مثل النوم التخدير وان باي حق ما تكون هي اسبق الامم - 00:11:56
في المصانع وفي الادارة وفي التعاون وفي التربية وفي البذل للعلم وفي البذل للتعاون وفي التنازل عن بعض وفي الاتحاد باي حق تكون الامة المسلمة ممزقة بين الامم اشلاء وتكون تزهد في العلم وتزهد في في اصحاب المروءة وتزهد في الانتاج - 00:12:24
باي حق يجب على الامة المسلمة ان تعمل بدينها ودينها يقول لها ودينها يقول لها ولا تنازعوا ولا ترازعوا من اكبر ما يقوض الامم ولا تنازعوا بعدين قال ماذا اذا حري بامتي القرآن ان تكون في في الصدر - 00:12:47
وتكون في المقدمة ولا تكون في الخالف امة القرآن تكون في الخارج امة الكتاب امة الله قال خير امة كنتم خيرا امتي اخرجت للناس ولذلك اشار الى الخيرية تأمرون بالمعروف - 00:13:19
وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله لما لا خير امة؟ لانكم اتصفتم بثلاث صفات هي احسن صفة يتصف بها اذا يقول تعالى ان في ايجاد السماوات والارض هؤلاء قال الله تعالى الف لام ميم - 00:13:42
غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع السنين لله الامر من قبل ومن بعد. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر

الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم. وعد الله لا - 00:14:04
الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا هذا هو محل الشاهد قضية الروم يعلمون ظاهرة بعض المعربين قالوا ان يعلمون بدل من لا يعلمون لانه علم متعلق بظواهر الحياة الدنيا - 00:14:22
واصحابه غافلون عن الاخرة وهو علم بدل من منفي لانه كلا علم اذا والذي ينفي السماوات هذا ينفي شيء صريح لان في حديث الاسراء ان النبي صلى الله عليه وسلم مشى معه جبريل - 00:14:44
ودق الباب قال من قال جبريل قال ومن معه؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم قال ارسل اليه؟ قال نعم ففتح الباب اذا السماء مقفولة ابواب وجعلنا السماء سقفا محفوظا وبنينا فوقكم سبعا - 00:15:06
شدادة اذا هذه نصوص صحيحة صريحة ما هي قابلة للتكذيب ونقول مجرات لا نهائية ولا في لكن المراكب الموجودة والمراصد ما وصلت الى السماء وهؤلاء يصدقون ما رأوا ما لم يروا - 00:15:29
ولذلك القرآن احيانا يأخذهم اخذا لا يمكن ان يتحركوا من ورائها ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض كله لم يقع اذا الله هو اللي خلقكم. فينبغي ان تلعنوا لذلك وتعبدوه - 00:15:50
دائما يأخذهم بامور لا يمكن لهم الا التسليم يقول لهم وفي الارض قطع متجاورة لا تنسى قوله تعالى متجاورات حتى لا يقولوا ان هذا الماء مالح وان هذا الماء جيد في النبات - 00:16:12
يعني الارض قريبة من بعض حتى لا يقولوا هذه سبخاء وهذه الطينة جيدة وفي الارض قطع الى ان قال تسقى بماء واحد طيب الماء واحد والارض واحدة من اين جاء التفضيل في الطعم - 00:16:36
ونفضل بعضها على بعض الاكل في الطعم من اين جاء التفضيل؟ الماء واحد والارض واحدة وحتما المناخ واحد لان هذا اللي يؤثر المناخ والماء والارض فقال متجاورة مع بعض وقال تسقى بماء واحد - 00:16:56
وبعدين قال ونفضل بعضها على بعض في الاكل في الطعم. ثم اتبع ذلك بقوله ان في ذلك لايات لقوم يعقلون لمن عنده عقل يميز به لا دين لا دين لا ديننا دين عجيب - 00:17:20
كل شيء يبينه التوحيد ويبين التربية ويبين الاحكام ويبين الاخلاق ويبين الادارة ويبين كيف يجمع المال كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تبيانا لكل شيء حري بنا - 00:17:39
ان نعطيه الوقت وان نتمثله وان نعمل به وان نفهمه وان نتأدب بادابه وننتهي عن نواهيه ونمتثل اوامره فان فعلنا ذلك الله اعزنا في الدنيا ورحمنا في الاخرى اذا يقول ان في ايجاد السماوات والارض. وبعدين قال السماوات والارض - 00:18:01
لان الارض جمع الجمع والقرآن قمة البلاغة ولذلك قال ابن مالك والاعراضون شذة كل الذي يجمع جمع مذكر سالم شبه عامر ومذنب. فلذلك السماوات جمعها وقال ان في خلق السماوات والارض - 00:18:29
وقال في الاية الاخرى ومن الارض مثلهن ما دمعت الارض في القرآن يوم جمعها الذي عملوا لا عرب على غير ايش الاصل والقرآن قمة في البلاغة وقمة في الحسن والجمال - 00:18:48
ولذلك من اقتطع شبرا من الارض طوق به واختلاف الليل والنهار هذا اختلاف الليل والنهار نعمة من نعم الله لا يعلمها الا من جاء للبلاد التي تأتي عليها شهور نهارا - 00:19:08
وتأتي عليها شهور ليلا اتيان الليل يأتي للانسان بنوع من الفسحة واتيان النهار ياتي للانسان بنوع من الانشراح ولذلك البلاد التي يكثر عليها يطول عليها الليل طول غير عادي ويطول عليها النهار طول غير عادي - 00:19:34
هي اكثر بلاد الله يقع فيها الكآبة والانتحار لانه اذا جاء الليل يتغير ما في نفس الانسان ولذلك قال العلماء الانسان اذا حزن اول ما يخف عنه الحزن متى لا متى - 00:19:56
بعد النوم اذا نام واستيقظ يجد انه ما في قلبه خف لذلك هذا الليل والنهار نعم لا يعلمها الا الله. ولذلك قال الله جل وعلا ولرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة - 00:20:16

من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيامة. من اله نظر الله ياتيكم بضياء ثم قال ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار - 00:20:32

لتسكنوا فيه الليل ولتبتغوا من فضله في النهار لذلك تجد لو يجتمع اهل الارض على ان يأتوا بليلة واحدة ما استطاعوا قالوا كيف الليل يأتي وتجده يأتي ويقرب ويقرب حتى يسد الظلام الافق - 00:20:47

اذا جاء البشر وقالوا لا نحن الليلة نريد ان نجعل العالم ليل مجتمع كل القوة في العالم وجندوا جنودهم لا يمكن ان يسدلوا الليل على الارض واذا ارادوا ان يجندوا الجنود ويجعلوا ما فيه ليل يوم - 00:21:09

كل الوقت نهار ما يستطيعون وان دوروا بعض الارض ما يمكن ينوروا كل الارض. لا يمكن هذا قدرة هائلة وهذا اشارة له على ان ما ذكره في تضاعيف السورة هو - 00:21:29

قادر على تنفيذه فينبغي للخلق ان يسارعوا ويمتثلوا ويجتنبوا قبل ان يفوت الاوان عليه لان هذا الكتاب بالاختصار جاء يكرر ثلاث كلمات بالاختصار اللهم اعبدهم بحق ومحمد صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله - 00:21:55

ووعد المصدق به الجنة ووعد المكذب به النار هذه الجمل الثلاثة تتخذ مئات الاشكال في الكتاب احيانا تأتيه عن طريق القصص احيانا عن طريق احيانا عن طريق الترهيب. احيانا عن طريق الاحكام. احيانا عن طريق جمال الاسلوب. احيانا عن طريق الاخبار بالمغيبات - 00:22:21

هذه الجمل الثلاث تتخذ مئات الاشكال في كتاب الله تعالى ولذلك هذا الدين حري باهله ان يجتهدوا فيه ويظهروه للناس حتى لا نقع في مأزق يوم القيامة من دخول بعض اهل - 00:22:47

الارض النار ونحن لم نبين لهم الحق ولذلك لا نهتدي حتى نبين ونأمر وننهى لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ما هو الاهتداء ما الاهتداء هنا يا ما الاهتداء؟ الاهتداء ما هو؟ - 00:23:10

لاهتداء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اذا قلتم يا عبد الله تعال صلي يا عبد الله ترك اعراض المسلمين يا عبدالله اغض بصرك يا عبد الله لا تأكل الحرام - 00:23:38

عند ذلك لا يضرك ضلال لذلك قال انكم تقرأون هذه الاية وتضعونها في غير موضعها والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليخالفن الله بين قلوبكم ثم يلعنكم فما لعنه - 00:23:59

لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكرين اذا بشرط الاهتداء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:24:20

لكن الله تعالى كريم فاذا خاف العبد او عجزة او ضعف من ينكر بقلبه الدين للدين يسر دي السماحة دي السهولة فسحة الاسلام لا يهلك فيه الا هالك كل ما اضطررت ابواب الامان مفتحة - 00:24:42

وقد فسر لكم ما حرم عليكم لكن الله لا تخفى عليه خافية. المضطر غير المضطر الواحد يكون عنده بليون ويقول لك انا مضطر انه رابي. عجيب عندك مليون ومضطر ترابي - 00:25:07

لو كل يوم تاكل مليون يفضل من من عمرك المضطر الذي يريد ان يموت اذا ما اكل الميتة يموت هذا يأكل الميتة اما واحد يريد ان يسابق في الدنيا يقول انا مضطر - 00:25:25

فالحقيقة هذا دين دين سماحة وسهارة ودي اللي رفق الرحمة ودين عز والدين الرقي فحري باهله ان يفهموه ويعملوا به ويدعوا الناس اليه حي بنا ان نتعلم الدين اولا وان نعمل به ثانيا - 00:25:49

وان ندعو الناس اليه بالرفق دعوة تكون لا تسبب للناس نفرة ولا تسبب لهم كراهية للدين وانما تسبب لهم محبة له ورفق واكبر دعوة هو الاحسان الى الناس وممارسة الدين - 00:26:11

الداعي الصحيح يمارس الدين ويحسن الى الناس لان الناس قبلت على حب من احسن اليها فاذا اكرمت الناس ومارست الدين احبوا الدين في شخصك ولذلك اذا كان المتدين والمستقيم يسيء الى الناس هذه كارثة - 00:26:32

ولذلك قال اطهر ما يرفع درجة الانسان ما هو؟ حسن الخلق ينال به الرجل درجة الصديقين لا يوجد شيء اثقل في الميزان بعد الامام من حسن الخلق وذلك حسن الخلق - 00:26:57

تجمعوا ثلاثة جمل بذل المعروف وكف الآلاء وطلاقة الوجه هذا هو حسن الخلق ان تبذل المعروف للناس وان تكف شرك عنهم وانتم تلاقيهم بوجه طلقين او طريق هذا هو حسن الخلق - 00:27:16

ولذلك قال ربنا لنبينا صلى الله عليه وسلم وانك على خلق عظيم وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اذا يقول ان في ايجاد السماوات والارض واختلاف الليل والنهار يقول هذا ويقصر هذا - 00:27:42

لايات لا براهين لاولي الالباب لاولي العقول على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وعلى وحدانية الله وعلى ان ما جاء بهذا الدين صحيح وعلى ان ما وعد به من النعيم المقيم سيقع. وعلى ان ما اوعد به من العقوبة للكافرين سيقع - 00:28:10

بعدين قال الذين يذكرون الله بدأ يبين من هم اولو الالباب؟ ولذلك هذا الدين وهذا الكتاب كل جملة وراه جملة تبين جانب القرآن من اوله الى اخره اخذ بحدود بعض - 00:28:32

الحمد لمن؟ لله ما صفات رب العالمين الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين ما الذي نعمل معها نعبد لماذا؟ لنستعين به على اي شيء ليهدنا باي شيء يهديك للطريق ما الطريق؟ الطريق المستقيم - 00:28:50

التي من سلكها سلكها اهل الخير وابتعد وابتعد عنها اهل الخطأ واهل الضلال اهل اعوذ بالله التعنت والخطأ اليهود والنصارى بعدين قال الف لام ميم ذلك ايش كتاب ما هذا الكتاب لا ريب فيه - 00:29:12

هدى لمن؟ للمتقين. ما صفاتهم الذين يؤمنون بالغيب طيب الحال مو معاهم ناس معاهم ناس. ما صفاتهم؟ ان الذين كفروا بعدين معاهم ناس نعم من هم؟ المنافقون ما صفاتهم بعدين الجميع اعبدوا ربكم - 00:29:34

فلا تجعلوا لله اندادا لا اله الا الله مفرقا بادلتها اذا كل جملة من القرآن ورا جملة مما ترد على سؤال او توضح امر او تزيل شبهة او تسد نافذة او تفتح نافذة للخير - 00:29:54

القرآن كله مثل الجملة الواحدة ولذلك امر ربنا بتدبره قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته يتدبروا القول ام جاءهم ما لم يأتي وقال كتاب انزلناه اليك مبارك. افلا يتدبرون القرآن - 00:30:10

بعدين قال جل وعلا الذين يذكرون الله اذا بيقولوا الالباب الذين يذكرون او اعني الذين يذكرون او هم الذين يذكرون وارفع انقطعت مضمر مبتدأ انه ناصبا لن يظهر اولو الالباب الذين صفا او هم الذين اوى عن الذين - 00:30:36

يذكرون الله يذكرونه باللسان وبالقلب ولذلك كان يذكر الله على جميع احيانا وقد اختلف العلماء هل اذا دخل محل خلا يذكر الله او لا يذكر الله من العلماء من قال يذكر الله لانه قال كان يذكر الله على جميع احيانه - 00:31:06

ومنهم من قال لا احتراما لذكر الله لا يذكر ومنهم من جمع فقال يذكر في هذا المكان بالقلب ولا يذكر باللسان والذكر يحيي القلوب ويطرد الشيطان ويكسر الرصيد يوم القيامة - 00:31:37

ويجعل الانسان ينشط للطاعات الانسان اذا اكثر من ذكر الله ابتعد عنه الشيطان للطاعة غض البصر والسهولة عليه ترك الغيبة وسهولة عليه الصلاة والصيام واكثر ما ينفع الانسان ذكر الله - 00:32:03

اذا اولوا الالباب الذين يذكرونه الله ذكر الله هنا للعلماء في قولان قول للمقصود به الذكر العادي ولذلك قال اشار الى ذلك بان على جميع الاحايين لان الانسان اما ماشي - 00:32:29

واما جالس واما نايم اما مضجع او جالس او ماشي حالات الانسان كلها وصفها الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنودهم اذكروا الله على جميع احيانه وعلى جميع هيئاته التي يكون عليها - 00:32:56

ولذلك قال لوصيني قالوا لا يزال لسانك رطبا لذكر الله سبق المفردون وفي بعض الاثار اذكروا الله حتى يقال مجنون لانه ومع الاسف الان الكثير من اهل السنة والجماعة ممن - 00:33:19

اكرمهم الله بالصفاء المعتقد اذا سمع واحد يقول لا اله الا الله يقول اش به الله يقول اذكروا الله ذكرا كثيرا اذا سمعت واحد يذكر الله

لا اله الا يقول مسكين هذا الصوفي. عجيب وليش - 00:33:42
ما يذكر الله الا الصوفي هذي مشكلة ذكر الله طيب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعد له في المجلس لا اله الا الله سبحانك اللهم وبحمدك رب اغفر لي مائة مرة في المجلس - 00:33:56
وقد ورد يعني للذكر احاديث صحيحة ان من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل - 00:34:20
ومن قالها مئة مرة غفرت له مائة خطيئة ورفعت له مئة حسنة ولم يأت احد باقهر منه الا احد قال ما قال او زاد علي ومن قال سبحان الله وبحمده مئة مرة غفرت ذنوبه ولو كانت - 00:34:36
البحر والاحاديث كلها في الصحيح اتفق عليه الشيخان اذا الذين يذكرون الله على جميع احيانهم. وقيل هذا المقصود به الصلاة يصلون قياما فاذا عجزوا قعودا واذا اشتد بهم المرض على جنوبهم - 00:34:57
اذا هذا ايضا لان الصلاة هي عماد الدين ولا تسقط الا عن من فقداه العقل كل العبادات تسقط والعقل موجود الا الصلاة. الصوم يسقط والزكاة تسقط والحج يسقط والطهارة تسقط - 00:35:23
لكن الصلاة لا تسقط الا عن من فقد العقل ما دام العقل موجود في الصلاة لازم ولو يصلي الانسان بعينه يومئذ بربشه ما دام فيه العقل لا بد من الصلاة - 00:35:46
ولذلك هذا الذي جعل الامام احمد رضي الله عنا وعنه وعن جلة من العلماء يقول الذي يترك الصلاة كافر من تركها وقد كفر ليس بين العبد والشرك الا ترك الصلاة. من ترك الصلاة فهو مع فرعون وهامان وقارون وابي بن خلف - 00:36:05
قالوا هذه جعل كل عبادة تسقط الا الصلاة اذا هي ليست كغيرها اذا الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم سواء كان ذكر بالقلب او باللسان او بالصلاة ويتفكرون في خلق السماوات والارض - 00:36:30
لذلك هذه الاية العشر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من نومه يمسح النوم عن وجهي ويقرأ هذه الايات قبل ان يقوم الليل ان في خلق السماوات والارض - 00:36:56
واختلاف الليل والنهار هذه فيها ادلة وبراهين على قدرة الله وعلى وحدانيته وتقوي الايمان. والتفكر يقوي الايمان لان الشيطان يأتي للانسان من الفكرة فاذا قوت فكرة الانسان وقوي يقينه لا يستطيع الانسان ان يأتيه بالوسوسة - 00:37:11
ليشككه ويضعف ايمانه ولذلك الايمان مثل النور النور يكون ضعيف ويكون قوي فالايمان يقوى ويضعف ولا راك قد زادتهم ايمانا واذا اقترف المسلم المعاصي ضعف ايمانه المعاصي تحجب نور الايمان - 00:37:32
وتقلل الخوف من الله والمعاصي تدعو الى المعاصي والطاعات تدعو الى الطاعات ولذلك كان السلف يخافون من المعاصي ويجعلون ان كل مشكلة سببها المعاصي ربنا ما خلقت هذا باطلا هذا الكون - 00:37:57
وهذه الاجرام وهذه الامور التي خلقت بهذا الاتقان وبهذا السر كل يجري في فلكين يسبحون يعني نظام في غاية الدقة لو اختل قليل لتصادم هذا الكون يعني ابعدنا واحمنا من عذاب النار - 00:38:21
لان النار عياذا بالله مصيبة دخولها ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته يخزي هو الذل والهوان والطرد يعني كلمة جامعة للوقوع في الورطات والاهانات مجمع للعذاب والاهانة والاحتقار والالم - 00:38:54
وما للظالمين يوم القيامة من انصار جمع ظالم وهم الكفار عياذا بالله ومن على شاكلتهم ما لهم نصير يوم القيامة لان الله تعالى هو القادر وهو الذي ينصر وهو لا ينصرهم في هذا الموقف وهذا الموقف - 00:39:27
لا يوجد فيه الا الله كل الخلق في هذا اليوم واجدون وخائفون. وكل واحد يقول نفسي نفسي ربنا اننا سمعنا مناديا للقرآن او محمد صلى الله عليه وسلم واختار الطبري القرآن والخلاف تنوع ليس تضاد - 00:39:48
لأن القرآن جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد جاء الأمر باتباع القرآن ونفس محمد صلى الله عليه وسلم من يتبع القرآن ينادي للايمان ناداه اذا رفع صوته له ليكلمه - 00:40:12

بان امنوا بربكم فامنا صدقنا يا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر امسح عنا سيئاتنا واسترها وتوفنا مع الابرار مع النبيين والصديقين والشهداء يا ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك كما قال اوفوا بعهدي - 00:40:30

اوفي بعهدكم ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد نرجو الله جل وعلا الا يخزينا وان يغفر لنا ويتجاوز عن سيئاتنا وان يفهمنا كتاب ربنا وان يرزقنا العمل به - 00:40:58

اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وان لا تجعلوا الامر ملتبسا علينا فنضل ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون - 00:41:17

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:41:38